

تفسير سورة الزمر، الآيات:(١٢-١٣) ٦٤٤/٣٠

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الثلاثاء
الموافق للثلاثين من شهر جمادى الآخرة من عام - 00:00:12

ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة درسنا في التفسير بين ايدينا هي سورة الزمر حدثنا عنها في لقاءات ماضية وقف بنا الكلام
عند الآية رقم واحد وعشرين من السورة - 00:00:35

وهي قول الله سبحانه وتعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج
فتراه مضطرا ثم يجعله حطاما - 00:00:55

ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب لما تقرأ انت هذه الآية الم ترى ان الله من المخاطب بها؟ هل هو الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمن
او مثلا كل ما يصلح له الخطاب فنقول هذه هذا عام - 00:01:14

انا وانت والثاني والثالث كلنا مخاطبون بهذا الخطاب الله سبحانه وتعالى يلفت انتظار الناس الى هذا الامر سواء كان مؤمنا او كان
كافرا يجب عليه ان يتأمل ويتفكر ويتدبر ولكن من هو الذي يتدبّر؟ ومن هو من هو الذي ينتفع - 00:01:37
ومن هو الذي يعني يتذكر مثل هذا الشيء هو المؤمن هو العاقل ولذلك ختم الله الآية بـ اي شيء قال ان في ذلك لذكرى يتذكر ويتعظ
اصحاب العقول السليمة العقول التي سلمت - 00:02:02

واصبحت سالمة من من اي اذى ومن اي اه معصية او بدع او حجبتها عن القلوب القلوب الصافية القلوب السليمة والتي سلمت
من الذنوب والمعاصي والشرك بالله كل هذه اذا سلمت فانها فانها تعتبر - 00:02:21

وتذكر وتنتفع اما قلوب المريضة والقلوب القاسية القلوب التي فسدت ومريضة هذه لا تعتبر لا تستفيد من هذا الشيء. لذلك الله
خص هؤلاء هم المنتفعون. وان كان الخطاب للجميع كلهم مخاطبون - 00:02:45

والله سبحانه وتعالى يلفت الانظار الى هذا الشيء. يقول الم تر والهمزة هنا همزة انكار همزة انكار وتبسيخ كيف لا لا تلتفت نظرك وكيف
لا تلتفت لهذا الشيء وتعتبر؟ كيف تعمي بصرك عن هذا الشيء؟ ولذلك كثير من المفسرين يقول - 00:03:03

الهمزة متعلقة بفعل محدوف تقديره عمي بصرك فلم تر جهلت فلم تر ان الله غاب عنك هذا الشيء فلم تر ان الله هو الذي انزل
من السماء ماء هو الذي انزل من السماء وحده سبحانه وتعالى - 00:03:30

انزل من السماء ماء وهو السحاب الماء الذي نزل من السماء سلكه الله عز وجل ينابيع ادخله في الارض سلكه جعل له طرق في
الارض طرق خفية لا تراها انت - 00:03:52

يعني لو جئت الى الارض ما وجدت فيها شقوقا فسبحانه وتعالى سلكه يعني جعل له طرقا في الارض سلكه ينابيع ولنبيع جمع ينبوغ
وهي العيون التي كنت تكون في الارض - 00:04:07

العيون التي تكون في الارض قال سلكه بـ اي ابيعه في الارض ثم يخرج به اي بهذا الماء يخرج به زرعا مختلفا الوانه الزروع المختلفة
الالوان من العشب والخضرة والحبوب كمثل الارز والشعير والقمح والذرة وغيرها - 00:04:24

مختلفة ثم يخرج بـ يزار عن مختلف الوانه ثم هذا الزرع يهيج يعني يبس من من هاجأ اذا اشتد يقال مثلا حاجت الريح اذا

اشتدت یعنی پشتد پشتد ثم پجلس - 00:04:47

يقول فإذا يبس تراه مصfra بعدما كان بهذه الالوان الزهية الجميلة الحسنة والرائحة الطيبة اذا هو قد اصفر فإذا اصفر بعد ذلك قال ثم يجعله حطاما لاحظ يقول ثم يهيج ثم يجعله ثم هذه ماذا نستفيد منها - 00:05:09

هذه لغة العرب ثم تفید التراخي يعني هذا الذي يخرجه الله سبحانه وتعالى زرعا الوانه يبقى مدة من الزمن ثم بعد هذه المدة يهیج يعني يلبس فإذا يبس أصبح مصفراء - 00:05:34

وتطيره الرياح لانه اصبح متكسرا يقول ان في ذلك لذكرى - 00:05:52

ماذا نستفيد؟ لما اذا كان الله يقول هذا فيه ذكرى وتذكر نتذكرة ماذا؟ نتذكرة قدرة الله عز وجل. هو الذي خلق الماء وانزله من السماء وابت به الزرع - 00:06:12

ثم جعله يتحطم ويذهب ويتكسر هذا فيه عبرة في تذكر تذكر قدرة الله اول شيء. ثانيا الاعتبار لأن هذا دائما يأتي في التشبيه بالدنيا
قال سبحانه وتعالى واصرب لهم مثل الحياة الدنيا كما انزلناهم من السماء - 00:06:25

انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء يضرب الله مثل الحياة الدنيا في سرعة زوالها الدنيا يا زهرة تخطفها تأكلها في الدنيا
فيها نعيم فيها خبرة فيها خيل فيها رزق - 00:06:45

ثم هذا الرزق وهذا المتعاع وهذه الخضرة وهذا الخيل. لا يبقى لك لا يبقى سيدهب وينتهي او انت تذهب وتتركه فيضرب الله مثل الحياة الدنيا في سرعة زوالها بالزرع الذي - 00:07:05

و بالمقابل الذي ينزل من السماء المهم بتبيه الزرع ثم ينتهي و يذهب هذى سرعة زوال الدنيا وفي ايضا يعني حتى نوسع الدائرة و نعرف كلمة ذكرى لاولي الالباب. ذكرى بيان يعني في اول شيء عرفنا ان قدرة الله سبحانه و تعالى على هذا الشيء - 00:07:22

ودائما الله حتى يعني القرآن يذكر الله الماء والأنبات الزرع بقدرتي على البعث ومن اياته انك ترى الأرض خاشعة فإذا انزلنا عليها الماء
اهتزت ورمت ان الذي احيانا لمحيي الموتى - 00:07:42

قدره الله على هذا الماء وابنات الزرع من الذي يستطيع ان يخرج هذه الزروع المختلفة الالوان والجبوب المختلفة المتنوعة هذا قدر الله. ثانيا برضو المثل في سرعة زوال الدنيا جوال الدنيا ثالثا ضرب المثل - 00:08:00

فِي احْيَاء الْمَوْتَىٰ بَعْدَ يَعْنِي فِي وَاخْرَاجِهِم مِّنْ قُبُورِهِمْ كَمَا أَنَّهُ أَخْرَجَ الزَّرْعَ بِالْمَاءِ يَنْبَتُ كَمَا قَالَ سَبَّاحَانَهُ وَاللَّهُ أَنْبَتُكُمُ الْأَرْضَ نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ أَخْرَاجًا كَالْزَرْعِ مُثْلِ الزَّرْعِ وَالْمُثْلِ الْمَاءِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنْ مِنْ مِنْ الْأَرْضِ - 00:08:19

رابعة وهي مَا ذُكِرَ فِي لفْتَةٍ رَابِعَةٍ حَتَّى نَفَهُمْ وَنَتَبَرُّ أَكْثَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي اللَّهُ سَبَحَانَهُ سَاقِهَا فِي نَزْوَلِ الْمَطَرِ وَأَنْبَاتِ الزَّرْعِ مُثْلَ مَا ذُكِرَ فِي لفْتَةٍ رَابِعَةٍ وَهِيَ مَاذَا إِنْزَالَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ مُثْلًا إِنْزَالَ الْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ - 44:08:00

الوحى ينزل من السماء فيستقيم في القلوب فتحى به القلوب ولكن القلوب ما تحيا كان الارض التي هي قيungan تصب الماء عليها فلا تنبت ولا تستفيد ولا تمسك الماء ويدهب الماء ويتركها - 00:09:03

هناك من الناس مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال مثلاً كمثل غيث يعني مثلاً في في الدعوة لما قال صلى الله عليه وسلم يعني في دعوته قال إنما مثلي كمثل غيث 00:09:19

صلى الله عليه وسلم ودعوته والوحى الذي ينزل من السماء مثل الماء الذي ينزل من السماء. وهذا ايضا اقرب ما يكون - 00:09:37

يعني لو تأملنا في هذه الاية لوجدنا ان ربطها بالوحى والقرآن والدعوة والدين الشرعي لكان هذا الاقرب لاحظ يعني كيف حتى
تأمل ايات يقول بعد ماذا؟ قال افمن شرح الله صدره للإسلام - 00:10:05

فيفقول افمن شرح الله صدر الاسلام فهو على نور من ربه - 00:10:28

وهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوب من ذكر الله الارض اليابسة القيعان التي لا تنتفع بالماء ولا تنبت الزرع. فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله. اولئك في ضلال - 00:10:46

المبين ثم قال الله نزل مثل ما نزل الماء من السماء نزل احسن الحديث كتابا متشابها اذا قوله تعالى في الاية السابقة المتران الله
انزل من السماء ماء فيها عدة دلالات حتى نفهمها. اولا قدرة الله - 00:11:00

قدرة الله العظيمة الباهرة ماذا في احياء في ازال المطر وخلقه هذا الماء ثم ابات الزرع المختلف اللوان والروائح والزروع
والنباتات هذى قدرة الله العظيمة ما احد يستطيع ان يفعل هذا الشيء - 00:11:20

الله هذا امر الامر الثاني الذي ذكرناه الامر الثاني هنا هو ضرب المثل في الحياة الدنيا وسرعة زوالها ثم المثل الثالث الذي هنا ايضا
يعني بعد يعني لفت النظر الى - 00:11:39

الى الى زوال الدنيا سرعتها لفت الراء الثالث لفت النظر الى احياء الناس بعد موتهم واخراجهم من قبورهم كما ان الله اخرج زرع من
هذه الارض يخرجكم من قبوركم الرابع - 00:12:00

الوحي وانزال الوحي من السماء كانزال الماء من السماء. الله انزل الماء من السماء ليحيي به الارض الله انزل الوحي من السماء انزله
على نبيه لتحيا به القلوب لتحيا به القلوب - 00:12:15

مثل ما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحيانا اليك روحها من امرنا سماها روح روح تتحرك القلوب اذا دلالة الاية عجيبة طيب يقول
افمن شرح الله؟ هذا استفهام افمن شرح الله صدر الاسلام - 00:12:31

كم لم يشرح الله صدره واصبح صدره ظيقا حرجا وقلبه قلبها قاس لا يستوي فمن شرح الله صدر الاسلام وفتح الله له النور وهو
على نور من ربه وهداية بالاسلام فتجد الشخص الذي دخل قلبه دخل قلبه اليمان - 00:12:50

واستقر فيه منشرح الصدر منشرح الصدر وقد انار الله قلبه وانار الله وجهه هذا من اثر الاسلام اثر الاسلام مثل الزرع الذي ينزل مثل
الماء الذي ينزل من السماء ينبت الله به فتخرج هذه اللوان البهية والزروع والخير - 00:13:12

ثم قال فويل وعيid شديد لمن؟ للقاسي قلوبهم مثل القيعان لا تنبت ولا تمسك قاسية قلوبهم من ذكر الله لا يقبلون ذكر الله ولا وحيه
اولئك في ضلال مبين اولئك الذين قسوا قلوبهم لا شك انهم في ضلال مبين. والمؤمن على نور مرر به. فرق بين هذا وهذا -
00:13:33

ثم سبحانه وتعالى بين لك اثر القرآن اثر هذا القرآن فقال الله نزل احسن الحديث ما في احسن من هذا الحديث ابدا ما تجد احسن من
القرآن لا في الفاظه - 00:13:56

ولا في معانيه. الفاظه من احسن الفاظ لغة العرب اتى الله سبحانه وتعالى باختيار هذه الالفاظ التي يعجز العرب عنها من افضل
الالفاظ واحسنها والفاظ سلسلة وسهلة وواضحة المعاني وليس بها تعطيل ولا صعوبة - 00:14:11

ومعانيه لا تنتهي. معاني عظيمة نستفيد منها دروس وعبر ونزل احسن الحديث كتابا متشابها في الفاظه ومعانيه التشابه فيه
في الفاظه ومعانيه وفي دلالاته تجدوا في يذكر القصص متشابهة يذكر الاحكام متشابهة لا ليس فيه تناقض ولا اختلاف - 00:14:32

متشابهة يعني متماثلة يشرف بعضه ببعضه البعض لا ينافق بعضه البعض. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يأمر
بالتوحيد وينهى عن الشرك يأمر بالخير وينهى عن الشر متشابها ثم قال مثاني مثاني لأن مثني يعادى يكرر - 00:14:59

فانت تكرر الايات وتقرأها وتعيدها وتحتم ثم تعيد ختمتك ثم تختم ثم تعيد. والآيات تتنى فيه والقصص تتنى فيه قصة نوح كم مرة
ذكرت؟ موسى كم مرة ذكر؟ ادم كم مرة ذكر؟ مثاني احكامه كم مرة ذكرت الطهارة الصلاة الصيام الحج - 00:15:21

وهكذا مثاني يقول بعدها سبحانه وتعالى يقول مثاني قال تقشعر منه جلود الذين يخشعون ربهم. يقول هذه الآيات بقوتها وبلامتها
واعجازها اذا سمعه الانسان وفي ما فيه من التحذير والتخييف مثل ما مر معنا لما قال لهم من فوقهم غرل من النار ومن
تحتهم ظلل - 00:15:41

ولذلك يخوف الله به عباده تقشعر منه الجنود وتخاف جنود من؟ قال جنود الذين يخشون ربهم الذين لا يخشون ربهم القرآن لا لا لا

يتأثرون القرآن ولا ينتفعون به. لكن الذين قلوبهم قلوبهم لينة - 00:16:10

ويستمعون ويستفیدون ويعتبرون ويتدبرون الجلود تتشعر يعني الجلود تقف ببيوت تخشى وتحرك الجنود قال تتشعر جود الذين يخشون الذين يخشون ربهم تتشعر الجلود الذين يخشون ربهم بس فقط يعني ترجم - 00:16:30

يتحرك هذا يعني اه مثل الارتعاش مثل التحرك يعني يحصل فيها قشعريرة قشعريرة يحصل فيها ترجم الجلود تتحرك تتشعر منه جلود من الجنود الذين يخشون ربهم ثم تليه جلودهم بعدما يسمعون هذه اللائيات - 00:17:04

واذا لانت الجنود لانت القلوب قال جلودهم وقلوبهم القلوب لينة ليست قاسية تلين مع الاليات تتأثر تتأثر شديد الشخص اذا سمع الاليات العظيمة يخشع ويبكي ويتأثر ويقشعر جلدہ ثم بعد ذلك - 00:17:28

تلین الجلد تلين القلوب تتأثر لان القرآن مثل الماء الذي ينزل الارض فلتين اللي هو الارض. تلين تصبح الارض لينة طينية جلودهم الا ذكر الله. الى ذكر الله القرآن وما فيه من مواعظ قال ذلك اي القرآن والمواعظ والتذكير هدى الله - 00:17:48

هدى الله يهدي به من يشاء من احب الخير واقبل عليه فالله يهديه اي شخص يحب الخير ويقبل عليه فان الله سبحانه وتعالى يهديه ويدل على الخير. ومن يضل الله - 00:18:09

فما له من هذا الذي يظله الله بسبب ذنبه ومعاصيه واعراضه وتكبره هذا لان تجد له من يهديه ولن يستفيد من القرآن ولن ولا يعني ينتفع بالقرآن ولا ينتفع - 00:18:25

ثم سبحانه وتعالى بعد ذلك يبين عقوبة هؤلاء المعرضين القاسية قلوبهم والذين ظلوا واظلهم الله يوم القيمة فيقول امن يتقي شف الهمزة تأتينا كل بعد كل الاليات يأتيها همزة يقولون افمن يتقي - 00:18:42

السورة فيها مقارنات امن هو قانت فيها مقارنات فيها. الذي يقنت ويطبع كمن هو جاهل لا يتعلم اه مثلا هنا مرمن افمن شرح الله صدره كمن لم يشرح الله صدره - 00:19:02

من حط عليه كلمة العذاب كمن حط عليه كلمة الخير والرحمة والنجاة لا يستوي هذا مع هذا. هنا يقول افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة يتقي بوجهه ولا يتقي بيده؟ النار امامه - 00:19:17

الان لهب النار وحرارة النار امامه فهل انسان اذا كانت امامه لهب وحرارة يعني يتقي بوجهه ولا يتقي بيده. في الدنيا يضع يده على حتى لا يتتأثر الوجه. هنا لا يتقي بوجهه - 00:19:36

يتقي بدنہ بوجهه. لماذا؟ لأن الأيدي والأرجل الأيدي قد غلت والارض فيها السلسل وليس من امامه الا وجهه ويتقى بوجهه النار سوء العذاب يتلقى بوجهه العذاب السيء الشديد يوم القيمة اما اذا جاء اذا جاءت اذا جاء اذا جاء لهب جهنم - 00:19:54

وقيل للظالمين يقول افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة كمن هو سالم بعيد عن هذا لا يستوي هذا مع هذا ولذلك قال وقيل للظالمين ظلمة ظالمين ذوقوا اي ذوقوا هذا العذاب. ذوقوا ما كنتم تكسبون. ذوقوا هذا العذاب بسبب كسبكم. انتم كسبتم هذه الاشياء - 00:20:18

فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون بسبب ذنوبكم ومعاصيكم بما كنتم تكسبون قال كذب الذين من قبلهم يقول ان كان هؤلاء المعرضين ان كان هؤلاء المعرضون عن القرآن ولا يريدون قوله - 00:20:42

كذبوا بالقرآن ولم يقبلوه فقد كذب من قبلهم برسالهم ورد رسالات ربهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. نزلت بهم العقوبات. فانتهم يا اهل مكة ويا كل من اعرض عن القرآن ولا يقبله ويكتذب القرآن. فان عقوبة الله قريبة منه. وان العذاب سينزل به. اتاهم العذاب من حيث لا - 00:21:00

ما كانوا يتوقعون ان ينزل منهم عذابا في رغد من العيش وفي امن وامان ولا يدرى الا وقد نزل به العذاب من حيث فاذاقهم الله الخزي والعار والفضيحة في الدنيا - 00:21:24

قبل الاخرة في الحياة الدنيا اما الاخرة قال فيها والعذاب الاخرة اكبر من عذاب الدنيا. لو كانوا يعلمون لما فعلوا هذا لو كانوا يعلمون عذاب الاخرة باب الدنيا لما اعرضوا ولما كذبوا ولكنهم ما كانوا يعلمون لجهلهم - 00:21:39

ثم سبحانه وتعالى يسوق لنا ضرب الامثال في هذا القرآن القرآن مليء بالامثال قال ولقد ضربنا للناس بهذا القرآن من كل مثل ما هي الامثال الامثال المثل هو تقرير الصور المحسوسة - 00:21:58

في صور تقرير الصور المعنوية بصور محسوسة اشياء معنوية يقربها الله لك بصور محسوسة يعني يقول لك مثلا الذي ينفق ما له رباء الناس مثل الماء الذي ينزل على حجر ام للصفوان فيزيل التراب الذي عليه كله. فكذلك الذي ينفخ رباء الناس لا - 00:22:16

له اي اجر فيه واما الذي ينفق لله ويجعل نفقته لله كمثل جنة بربه. جنة بربوة يعني اثمرت ثمرا عظيما هذا يسميه امثلة نسميه امثلة لان الله يقرب لك صور الاشياء المعنوية اللي انت ما تتصورها في ذهنك يسوقها لك بصورة مثل مثل اليهود - 00:22:37

الذين ماذا صنعوا؟ اليهود اعطتهم الله التوراة واعطاهم العلم لكن ما انتفعوا به فمثالمهم كمثل الحمار يحمل اسفارا على ظهره يحمل كتب على ظهره. لكن الحمار ما يدرى ما الذي يحمله. يحمل حجر ولا كتب علم ما يدرى - 00:23:00

وكذلك اليهود حملهم الله التوراة والعلم ولم ينتفعوا به فشبهم بالحمير فهذه امثلة امثال امثال كثيرة في القرآن يقول ولقد ضربنا الناس في هذا القول من كل مثل من كل مثل - 00:23:20

لعلهم يتذكرون اذا جاءتهم هذه الامثال اعتبروا وتفكروا وتذكروا. وهذا القرآن كما وصفه الله ومدحه. قال قرآنا عربيا الله يمدح كتابه الاول قبل قليل يقول الله نزل احسن الحديث كتاب متشابه يمدح كتابه والآن يمدح كتابه يقول قرآنا عربيا - 00:23:35

غير ذي عوج. قرآن عربي فصيح واضح للعرب افهمونا غير ذي عوج ما في الفاظ غير واضحة غامضة الفاظه البينة واضحة ولقد يسرنا القرآن الذكر فهل من مذكر واذا انسان ما فهم الايات - 00:23:58

يقول الغاية عندي غامضة هي عندك غامضة القرآن واضح لكن انت ما تفهم. لانك انت عندك قصور عندك يا جماعة في اللغة عندك ضعف في الفهم هذا شيء يرجع لك انت اما القرآن واضح - 00:24:17

القرآن واضح ولو كان من غير كما قال افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكنه من عند الله القرآن عربيا غير ذي عوج - 00:24:32

عوج وعوج متى نقول عوج قال العوج في الاشياء المعنوية. والعوج في الاشياء المحسوسة. تقول هذا الجدار عوج وهذا العصا وهذا الشخص عنده عوج في تصرفاته عوج من الاشياء التي لا تشاهد يعني الاشياء غير محسوسة - 00:24:48

اشياء معنوية فالقرآن غير ذي عوج القرآن لم يجعل له عين ويقال القرآن عربي لماذا؟ قال لعلهم يتذكون اذا كان القرآن الله يضرب فيه الامثال من تذكر والقرآن العظيم انزل الله علينا وجعله واضحأ بما لنتقي الله عز وجل فيه ونتذمرون ونعمل به ونعمل به - 00:25:14

طيب لما ذكر الله انه قد ضرب لنا امثلة عظيمة في هذا الكتاب الان يسوق لنا مثلا واحدا حتى تعرف هذه الامثال. هذا المثل الذي سيسوقه الله لك ماذا يتعلق بالتوحيد؟ الذي يعبد الله وحده لا شريك له - 00:25:39

شخص واحد يعبد الله. يعني واحد امامه مقابل واحد واحد يعبد الله وشخص اخر يعبد اصناما يعبر ستة سبعة ثمانية هل يستوي هذا مع هذا هذا اللي يشتري مع هذا كيف تعبد - 00:25:58

كل يوم تعبد لك واحد ولا كل دقيقة تعبد واحد. كيف تجمع بينها عندك بعظامهم يعبد الاف من من القرآن المعبودات باطلة الله واحد سبحانه وتعالى. والذي خلقك واحد واحد خلق الخلق واحد. والذي يرزق واحد يجب ان نعبد. وحده لا شريك له. اسمع المثل - 00:26:13

يقول ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون. يقول هذا رجل مملوك. عبد يملكه شركاء كثيرين وهؤلاء الشركاء يعني الاسياج الذين يملكون هذا هذا المملوك اشترك فيه عدد ستة سبعة اشخاص - 00:26:36

هؤلاء كلهم يملكون هذا الشيء مشتركون كلهم اشتركون فيها هذا المملوك هذا العمل كلهم وهؤلاء الشركاء ليسوا متفقين بل هم متشاركون. يعني مختلفون كل واحد له رأي. وكل واحد له توجه - 00:26:59

وهذا المسكين ما يدرى وين يروح ما يدرى اين يذهب شركاء متشاركون يأتي هذا يقول التعالي وهذا يقول لا لا تجي اجلس وهذا

يقول اذهب معى وهذا يقول لا تذهب وهذا يقول سافر وهذا يقول لا تسافر فهو لا يدرى - 00:27:15

اين يذهب المسكين؟ وهذا يقول تعالى لي في الليل وهذا يقول تعالى لي في النهار متى انا؟ متى ارتاح اصبح مسكين ضائعا بين هؤلاء
هذا مثل الذي يعبد الله يعبد معبودات - 00:27:31

ثم قال سبحانه وتعالى ورجلان سلما لرجل رجل يعبد رجل. رجل اه رجلا سلما لرجل مملوك سلم نفسه لهذا السيد السيد يأمره
فيستجيب. وينهاد ويستجيب. وهو مرتاح. يقول له اجلس يقول نعم. يقول نعم. يقول تمام؟ يقول نعم -

00:27:45

وهو مرتاح هذاك مسكين ما يدرى وبين يروح فرق بين هذا وهذا. فيقول هل يستويان مثلا هل يستويان؟ قال لا ما يستويان قال
00:28:07 الحمد لله الحمد لله اتضح لكم المثل هذا. كذلك عبادة الله

لا تعبدون من دونه الة تعبد الله وتعبد معه الة لا يمكن. اعبدوا الله وحده لا شريك له. الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون بل اكثراهم لا
يعلمون. لما ذكر لنا سرعة الدنيا وسرعة زوالها ودعوة الدعوة للإسلام وتحذير المشركين - 00:28:23

وعدهم بالشرك بين ان الخلق كلهم سائرون الى الله. ولذلك قال انك ميت ايها الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم ميتون. كلكم
ذاهبون والدنيا دار ممر والآخرة دار مقر اه ان كلكم ميتون. لكن كل يعتبر ويتذكر ويعمل لآخرته. هذا المقصود. يعمل اذا كنت عارف
انك - 00:28:42

تذهب من هذه الدنيا فاستعد لهذه الرحلة ولهذا السفر ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. اذا جاء يوم القيمة اختصم
المختصمون يختصمون عند الله. يختصمون عند الله فيقضى الله بينهم بالعدل والحرق - 00:29:09

فالقلق كلهم سيسيرون الى الله والى الله تصير الامور. والذي يقضي بينه هو الله سبحانه وتعالى طيب هذه الآيات التي استمعنا لها
وقرأناها وتفكرنا فيها وتأملنا في معانيها ودلائلها. لا شك انها ايات عظيمة - 00:29:29

آيات عظيمة وتزيد الانسان علما وتزیده ايمانا وقوة وتمسكا بهذا القرآن وتمسكا بشرعه وتزیده ايضا شكرها وحمد الله. ان الله
 سبحانه وتعالى جعلنا خيرا ملة. وهدانا للقرآن وهدانا للإسلام. شف كيف الآيات - 00:29:50

وعظمها وضرب الأمثال والقرآن ونعمة القرآن علينا ونحن غافلون عن هذا كله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بالقرآن ويجعل
واياكم هداة مهتدین موفقین لكل خير والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:30:07